

91 - ما كان لنا أن نشرك | هدى وشفاء 2 - رمضان 1441 هـ

محمد حسین یعقوب

الله اكبر. القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:00:00  
وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاختوتي في الله والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل له - 00:00:33

الله أعلم بـ ٤٩ دقيقة من دروس رمضان هدى وشفاء من سورة آل عمران، وما زلنا مع إله اصطفى، قضية الاصطفاء - ٠٠:٤٩:٠٠

وظل على هذا سنا طويلا ثم هاجر الى مصر مع آرزووجته سارة حاول ملك مصر ان يؤذنها فاكرمها الله واظهر ايات فخاف ملك مصر ووهبها هاجر طردتها من مصر فخرج سيدنا ابراهيم بزوجته وهاجر - 00:01:44

الجارحة التي وهبها لك مصر للسيدة سارة آآ عليها السلام. فالسيدة سارة عليها السلام اعتقد هاجر وهابتها لسيدهنا ابراهيم. ففترو وجهها سيدنا ابراهيم لما تزوجها حملت وانجذت اسماعيل فلما انجذبت اسماعيل السيدة سارة عليه السلام غارت وقالت له -

خدهم وانتقل ربنا امره ان ينتقل بهما بالسيدة هاجر عليها السلام. وسيدنا اسماعيل عليه السلام الى مكة اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة - 00:02:31 00:02:04

ورجع للسيدة سارة السيدة سارة بعدها رينا سبحانه وتعالى اكرمها بان تنجذب جاءت الملائكة لنصرة سيدنا || لوط وفي الطريق راحوا على سيدنا ابراهيم اكرمهم. قالوا له لا احنا مش جايين لك احنا جايين - 00:02:48

قالت له انا نبشرك بغلام وامرأته قائمة والله باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - 00:03:08

قالت لها ابشرتمني على ان مسني الكبر فمما تبشرهن؟ السيدة العزيمة السيدة سارة عليها السلام - 00:03:36

قالت له ايه يا ويلتاه الد ان اعجوز ويدهب علي شيخا ان هزا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروع - 00:03:59

وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط سيدنا ابراهيم شف رينا بيقول ايه ذهب عن ابراهيم الروع ان دول ملائكة فجاءته البشرى  
باسحاق يجادلنا فيه لم يشغل بفرحته بالغلام بالطفل الجديد اللي كان مشتاق اليه تمانين سنة - 00:04:20  
وانما مشغول بنبى الله لوط اللي هو الوحيد اللي امن به. وكان في قومه مشغول به وما انشغلش هي دي بقى. دي الصفة ان سيدنا  
ابراهيم خلبا الله مشغفها بالله - 00:04:51

مشغول بالدعوة مش ابن ومش بالولد ومش ده الموضوع خالص الموضوع موضوع ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم هي فيها ما تخافش  
نحن اعلم لننجينه واهله شف يقى هي دى - 00:05:11

ان انسان احيانا خلي بالك من النقطة دي اللي هي اليس الله به اعلم بالشاكرين؟ ان ربنا احيانا يدي انسان نعمة فينشغل نعمة عن المنهع ان احيانا انسان: بيتاً، فينشغل بالبلاء عن المبتل. - 00:05:29

المنع ان احياناً الانسان يتسلى **فينشغل بالبلاء عن المبتلى** - 00:05:29

سيدنا ابراهيم ما انشغلش بالنعمه عن المنعم لا. كان مشغول بالدعوة ان فيها لوطا لا مش مش فرحان بابنه ودخل بقى زوجته يلا  
مبوك الحمد لله انت حاما. لا ما تشغليش. المهم ضوء ده خالص. كان دماغه كلها ان. فيها له طا - 00:05:46

ولما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم حليم لحليم او اه خد الصفة بقى هذه المقام بقى ليه ؟  
ما هه الموقف الموقف هه اللد سحكم - 00:06:05

الموقف هو اللي بيقول المواقف اللي تبين انت صادق ولا كذاب انت مدعى ولا متمكن المواقف هي اللي بتبيّن ان انت منافق واللي  
صالة المواقف، ٥٣٣، انت تتدبر ملائكة المواقف - ٠٠:٥٦:٢٨

الموافق والابتلاءات هي اللي بتبيّن عشان كده فلما ذهب عن ابراهيم الراوي وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم  
امام من بن کا دهان انا يقها ان اختبارات الله عن عام - 00:06:49

ولقد اخترناهم على علم على علم بعلم لذلك ازا اردنا بقى ان احنا النهاردة نصيب ان احنا تصيينا الاختيارات دي عشان زريتنا نعمل  
ايه اما حاجة الشائع اننا الاما العربية - 00:07:05

والنسب أول حاجة سأله هرقل أبو سفيان قال كيف نسبه فيكم قالوا هو ذو نسب أبو سفيان قال له أيه نسب قال وكذلك الانبياء  
تقديره ٠٧:٥٥ - ٢٠١٤/١٢/١٣

هي اللي بيطلع منها الناس دول واحد قدر ربنا وعياته مش عريقة او اي ونسبة مش اصيل قوي يعني ده مش هينفع يعني يصطفى

وام يحافظان على فطرته التي خلقه الله عليها يبقى النقطة الثانية الحفاظ على الفطرة ربنا بيقول ايه في الحديث القدسي لقد

او يمجسانه يبقى لو ربنا اكرم الانسان باب وام طيبين قدروا يحافظوا على فطرة الله التي فطر الانسان عليها يصطفى

وأكبر مشكلة النت اللي يجيب لابنه او بنته تليفون وعليه نت يبقى رماه في مهلكة الاشكال الكبير في تشكيل الدماغ دي والفكر والغزو الفكري مصيبة كبيرة جدا اما اذا استطعنا ان احنا نحافظ على فطرة الولد ونحاوط عليه وفطرة البنت ونحاوط عليها كده انها تطلع او 00:09:31 -

يطلع الولد على الفطرة ده يصطفى ان شاء الله باذن الله تعالى يطلع نصيف اصلا ايضا الموهوبات الرازية اللي ربنا بيرزقها الانسان  
ينتفع ، الا نغفلها يا ارزاقه ، ان يرزقه انسان ذكاء - 00:10:04

فطري لامح يستغله في معرفة الله من اخطر اسباب الاصطفاء ان الانسان يعرف ربنا ربنا قال عن سيدنا ابراهيم ايه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والاداره وللكله من المهم قبض: ان ربنا خلاه ربء - 00:10:24

يتأمل يتلمح ملوك السماوات والارض فيؤمن بالله فيعرف ربنا فيبقى خليل الرحمن زكاء فطري لماح ايضاً وموهبة آية يهبهها الانسان.  
تعالى الله اصطفى ادم ونهجوا ابا ااهيم - 00:10:53

وال عمران سبحان الله العظيم ادم ونوح افراد وقال ابراهيم بقى العيلة كلها سيدنا ابراهيم وعيشه كلها. وال عمران عيلة عمران ولم يذكر عمران: الا في هذه السورة فـ . هنا الموضع - 00:11:15

العمران بس عرفت مريم ابنة عمران سبحانه وتعالى العظيم الـ عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض. نقطة مهمة جداً وخطيرة جداً ذرية بعضها من بعض... الله يعلمها بعضه - 00:11:39

ويربوا بعضهم عشان كده قلت في موضوع تربية الاولاد كان لنا محاضرات طويلة برنامج قديم زمان آآ كان اسمه كيف واخواتها بدأنا مجموعة حلقات اسمها بناء امة واتكلمنا فيها بقى عن آآ ابتداء من آآ بناء الامة من الزوج كيف يختار شريكة الحياة وكيف تختارين شريكة الحياة وفترة - 00:12:03

الخطوبة والعقد واحكام العقد وبعد كده البناء. بناء البيت بقى وحقوق الزوج حقوق الزوجة وبعدين تربية الاولاد بس ما كملناش انقطعت الحلقات السيد كنا بنقول فيها ايه؟ ان ان انت اهم حاجة في الدنيا - 00:12:33

انك تربى اول ولد وتنانى ولد وبعدين الاثنين دول هم هيربوا بقية الاولاد اول ولد وبنت او اول ولد اول اتنين وبعد كده هم هيربوا الباقي هي دي القضية ذرية بعضها من بعض. ان العيال دي بيربوا بعضهم وبيبيصوا لبعضهم وبيعلموا بعضهم - 00:12:51

ذرية بعضها من بعض الاولاد دولك اللي انت بتربىهم دول ذريتهم بقى ونس لهم اللي بيختلفوهم بيتربيوا على نفس النسق على نفس النمط. على نفس السياق هي دي ذرية بعضها من بعض. خلي البيت بقى اللي احنا قلنا بقى النسب والاصول - 00:13:13

البيوت اللي هي ولاد الاصول لهم اصول وقواعد وضوابط احنا ما بنعملش كده شف سيدنا يوسف لما كان في السجن سبحان الله العظيم هو ده ابن الاصول بقى ابن الاصول - 00:13:36

سيدنا يوسف اتربي في بيت عزيز مصر. اسوأ بيت في العالم بيت مليان زنا والواط وخرم ونفاق بيت ملك بقى عايزين كان ده الشاهد ايه؟ في وسط الجو ده كله - 00:13:59

سيدنا يوسف نضيف كده نضيف كده وانتقل من بيتي العزيز للسجن وسط المجرمين القاتل والسارق ومع ذلك اول ما شافوه قالوا له انا نراك من المحسنين انا نراك ايه النور ده - 00:14:24

ايه الجمال ده ايه الهيبة دي ايه الحشمة دي انا نراك من المحسنين في السجن تصدق بقى طالع من بيتي العزيز في السجن يقولوا له انا نراك من المحسنين وحكوا له قصة - 00:14:53

منام الاثنين شافوه فحب يسبت لهم انه بيفهم في تأويل الرؤية مش هيألف يعني قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم ذلكما مما علمني ربى ابن الاصول لاصوله - 00:15:13

ان هو مش عايز يشوف في السجن قاتل وسارق ويسبيهم كده عايز يدعوهم للهداية عايز يصلحهم فمش عايز بيذل علمه ده ببلاش الدعوة الاول فيدلهم على حاجة اول حاجة ايه هي التوحيد - 00:15:39

ذلكما مما علمني ربى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - 00:16:01

سبحان الله العظيم كلام عظيم جدا اول حاجة ان ربنا واحد تركت الحاجات اللي انت شايفينها دي من عبادة الاصنام وعبادة الاشخاص وشرب الخمر والزنا والنفاق والفلوس وعبادة المال وعبادة المناصب والجاه سبب كل ده - 00:16:29

واتبعت ملة ابائي وبدأ يقول لهم ان انا سر صلاحي اللي انت شايفينه ده ابويها وامي ابائي ابراهيم اسحاق يعقوب ثم قال الجملة اللي هي الشاهد هنا في موضوعنا ما كان لنا ان نشرك - 00:16:57

ولاد الاصول عشان كده هند على شركها بنت اصول متأصلة متربية لما الرسول بيعاهاها ولا تزنين قالت وتنزني الحرة هم ولاد الاصول يزنوا الناس المحترمين يزنوا هم اولاد النسب العريق - 00:17:18

يزنوا هي هي دي القضية ما كان لنا ان نشرك احنا ما بنشركش وبعدين لنفي الكبر والغرور قال ذلك من فضل الله علينا. ده من فضل ربنا بفضل الله علينا ان يجعلنا بولاد اصول ما نشركش. ما كان لنا ان نشرك. هي دي الجملة - 00:17:46

ما كان لنا ان نشرك لما يجي واحد حد يراود يشوف سيدنا سليمان ابن الاصول ابن سيدنا داود ها لما بعثت له هدية قال واني مرسلة اليهم بهدية. اول ما جت له فلما جاء سليمان قال - 00:18:10

قل اتمدوني بمال؟ ما تدوني فلوس انا باتاع فلوس انا حد يكلمني في الفلوس اتمدونني بمال شف زو القرنية لما قالوا له ابنا السيد ونديك فلوس قالوا هل نجعل لك - 00:18:27

خرجا نديك مبلغ على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكتبي فيه ربي خير اعينوني بقوة اللي ربنا اداه لي احسن من فلوسكم.  
احسن من اللي عندكم. شوفوا ولاد الاصول بقى ها قال ايه - [00:18:55](#)

فلوس ايه يا بتوع الفلوس؟ انا مش عايز فلوسكم. ربنا مدیني احسن من اللي عندكم. بس خليكم رجالة انتم اقفوا معي شفت ازاي  
هي دي القضية قضية في ان ذرية بعضها من بعض بيورسوا سيدنا يوسف قالها كده - [00:19:14](#)  
وابعدت ملة ابائي ابراهيم اسحاق يعقوب ابراهيم اللي فوق اسحاق ابنه يعقوب ابنه. انا ابنه. عشان كده لما سيدنا النبي صلی الله  
علیه وسلم قال لما سئل من خير ناس قال - [00:19:36](#)

يوسف الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله  
اتقصف هي دي انت مين اباءك في الصلاح - [00:19:54](#)

التقوى العلم الورع الاصول هي دي ذرية بعضها من بعض. وزي ما قلنا ان الرسول صلی الله عليه وسلم هل ان القضية مش بالنسبة  
قضية بالصلاح يبقى توريث الصلاح ان ترث الصلاة عن ابائك وامك - [00:20:21](#)  
ان ترث الصلاة عن ابائك واجدادك مش قضية ترث الاسماء. وقلنا ان الصلاح ده بالموافق الموافق هي اللي بتحكم ازا كت رجل ابن  
اصول ولا مش ابن اصول؟ واللي اتخليت عن اصولك - [00:20:50](#)

لان الاصول والمبادئ لا تتجزأ مش في موقف و موقف وانما الموافق هي اللي تحكم. لذلك نبدأ بقى في قصة مهمة ولطيفة اذ قالت  
امرأة عمران يا اخوة لازم تفهموا ان للمرأة دور عظيم جدا - [00:21:11](#)  
في توريث هذا الصلاح خلينا نبدأ من الحلقة الجاية. احbkم في الله والسلام عليكم ورحمة الله القرآن الكريم حبل الله حين يتكلم الله.  
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:21:39](#)